دائرة الضوء:

الشخصية الخاوية

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

يقصد بالشخصية الخاوية أي الشخصية التي لا تمتلك أي معرفة فمستواها الثقافي والفكري والعلمي ضحل للغاية حتى وإن حصلت على أعلى المراتب العلمية.

وكثيرا ما تحصل على مؤهلات علمية بالغش والتزوير، ويتم فرضها على جهة ما فرضا .

فمن يتأمل في تلك الشخصية سيجدها لا مبالية ومستهترة بكل شيء، ولا ترغب إطلاقا في تطوير ذاتها لأنها ببساطة لا تعترف بأنها جاهلة وشديدة الغباء. ولذلك فجسدها منفوخ على الفاضي وكأنها كرة نفخت بالهواء الملوث فبمجرد أن تستثيرها تنكمش وتظهر على حقيقتها الخاوية.

وتوجد بعض الشخصيات الخاوية التي يتم ترقيتها إلى مناصب عليا دون أن تعرف أبجديات العمل الإداري، فالشخصية الخاوية لا يمكنها أن تملأ المقعد الذي تجلس عليه، فبمجرد أن تتولى المنصب الذي لا يتشرف بها حتى تبدأ بفرز سمومها على كل من حولها.

وهناك بعض من المناصب التربوية والتعليمية في مختلف مؤسسات التعليم توكل لشخصيات خاوية لا تفقه في مجال تخصصها شيئا، ولا في العمل الإداري القيادي أيضا.

فكلما جاء إلى صاحب هذه الشخصية موظف يراجع بشأن حقوقه الوظيفية، أو قدمت له مقترحات وتصورات معينة لتطوير الأداء يرفض دون مناقشة. ولعل الأسوأ في الأمر أنه يرفض استكمال أي معاملات لمتعاقدين أو من هم على وشك التثبيت أو موظفين ثابتين بحجة أن من بدأ بها المسئول السابق الذي قبله.

ويعلن صراحة ودون مراعاة للمصلحة العامة بأنه سيبدأ من الصفر، وسيضرب عرض الحائط كل ما أنجزه المسئول السابق حتى ولو كانت منجزات المسئول السابق ايجابية.

ولعل الأدهى في الأمر أن يتعامل بعض المسئولين عن التعليم مع زملائهم الأساتذة بطريقة غير أخلاقية، فمثلا حين يأتي الأستاذ لمخاطبة الأستاذ المسئول (زميله) في شأن يخص العمل يرد عليه بأسلوب مستفز: أهرب لا أريد أسمع شيئاً..!!.

فالشخصية الخاوية تتهرب من المسئولية ولسان حالها يقول دوما: لا دخل لي بمشكلتكم، يحلها المسئول الذي قبلي. ولعل السبب يرجع إلى جهلها المطبق بالمهام الموكلة إليها، ويبدو أنها عينت خصيصا – كما يعلق عليها الكثير من الموظفين – كي تهدم كل ما بناه السابقون وتظل عند نقطة الصفر.

وتكره الشخصية الخاوية كل شخص أكثر منها فهما ووعيا وعلما وثقافة، وتتباهى بجهلها لأنه أوصلها لهذا المنصب الذي لم تكن تحلم به.

ولا تكتفي الشخصية الخاوية بتدمير كل ما بناه الآخرون في المؤسسة التي تتقلد فيها منصباً هاماً وحساساً في كثير من الأحيان بل أنها تضيع على المؤسسة أموالا طائلة بسبب جهلها بطبيعة عملها.

وتحرم أيضا مؤسستها من الكثير من الدرجات الوظيفية المخصصة لها حيث ترفض وبشدة أن تحول تلك الدرجات لأناس أكفاء وذوي خبرة.

ولمواجهة تلك الشخصية الخاوية ينبغي أن نضيق الخناق عليها ونعرّفها بحجمها الحقيقي، وبأنها لا تساوي شيئا على الإطلاق، ووصولها لهذا المنصب الهام جاء فقط من باب المجاملة والمحاباة.

samiaagbary@hotmail.com

تجليات الحقيقة في خطاب فخامة الرئيس

محمد علي الجنيد

استمعت إلى خطاب فخامة الرئيس علي عبدالله صالح – حفظه الله – في الندوة العلمية «الأبعاد السياسية والقانونية للاستحقاق الدستوري لدولة الوحدة بجامعة عدن في قاعة ابن خلدون كان درساً بليغاً ويكمن هذا الدرس في صدق الحديث وثقة الحديث..

رغم أن هناك الكثير من الشخصيات والكوادر ممن يفخرون بأنهم حملة مؤهلات علمية ودراسية لكن يفتقرون إلى الصدق والوضوح والشفافية وندعوهم إلى الاستفادة من القائد الوحدوي الحكيم فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح والعودة إلى خطاباته التي تتميز بسلاسة وانسياب طبيعي وسرعة الوصول معتمدة على الصدق والوفاء بالوعد.

بلغة حصيفة وواضحة وشفافة كشف رئيس الجمهورية بتلك الندوة العديد من الحقائق التاريخية التي تبصر أجيال الثورة والوحدة بكل الإرهاصات والملابسات والظروف التي مر بها الوطن أثناء الحقبة الشطرية وما تخللتها من حروب وصراعات دامية وتصادمات وتفاعلات كارثية دفع ثمنها شعبنا اليمني باهظاً من دماء أبنائه ومقدراتهم في ميادين التنمية والبناء والنهوض والتطور.

حقائق وأحداث تاريخية متعددة كنت لا أعرف عنها إلا الشيء البسيط، وهاهو الزعيم الوحدوي فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح يقدم قراءة جديدة لمراحل مهمة من تاريخنا وعلى إثر ذلك لابد من إعادة كتابة التاريخ الوطني خلال الحقبة التاريخية التي أشار إليها فخامته، وبهذا تُلقى على عاتق الباحثين والمهتمين مسئولية التنقيب والنبش في وثائقنا الوطنية لمقارنة تلك الرواية بما جاء في تلك الوثائق والمراجع التاريخية بغية إعادة كتابة التاريخ الوطني.

أذهلني جداً سرد فخامته لتلك المعلومات، فلأول مرة ينبري محقق الوحدة وحاميها الأول وفي هذه الظروف بالذات التي تشهد بروز نتوءات ودعوات انفصالية وارتدادية، ليقول إن الشمال كان يريد فرض الوحدة بالقوة على النواب عام 1972م عبر جر الشمال إلى حرب ضد جنوب الوطن، وهو ذات الأمر الذي حاولت السلطة في جنوب الوطن فعله عام 1979م حين قادت حرباً ضد شمال الوطن عبر ما كان يسمى بـ «الجبهة الوطنية».

جاء حديثه عميقاً وشفافاً وموضوعياً ومتكئاً على قراءة متفحصة لمجريات التاريخ اليمني والمحطات التي مر بها، فالرئيس أراد أن يؤكد لأجيال الحاضر والمستقبل أن إعادة تحقيق الوحدة اليمنية كانت قضية مصيرية وحتمية لليمنيين سواءً في شمال الوطن أو في جنوبه، ولكن كان الاختلاف في رؤية الطرفين للكيفية التي يجب أن تكون عليها دولة الوحدة.

فالرئيس علي عبدالله صالح أراد بهذا الحديث التاريخي أخذ العبرة والاتعاظ من دروس ذلك الماضي البغيض حتى يتجنب الجميع تكرار أخطائه المريرة والفادحة، كالأحداث الدامية التي جرت في المناطق الوسطى وما خلفته من دمار وقتل وتشريد بأيدي المنتسبين للجبهة الوطنية.

بصراحة تلك الشفافية والوضوح والمصارحة من فخامته كشفت عن وقائع وحقائق كثيرة من الأحداث المريرة التي ينبغي الاتعاظ من فصولها وحلقاتها، لم تكن اليمن قادرة على تجاوزها أو إيقاف شلالاتها النازفة بالدماء والأشلاء والأرواح في ظل حالة العزلة القائمة آنذاك، فالرئيس أعطى الضوء الأخضر للمؤرخين ومناضلي الثورة اليمنية أن يتحدثوا بكل أمانة عن التاريخ اليمني وبكل صدق وحيادية.

ولم ينس الرئيس علي عبدالله صالح الحديث عن الواقع السياسي الراهن خصوصاً ما يتعلق منه بموقف القوى السياسية التي مازالت تتعامل مع الديمقراطية من منظور انتقائي ويريدون الديمقراطية تسير حسب رغباتهم، إن كانت لصالحهم وهم ضدها إن جاءت نتائج ممارستها على غير هواهم وحالهم كما قال الرئيس مستشهداً بالمثل الشعبي القائل: «أشتي لحم من كبشي واشتي كبشي يمشي».

فهذه القوى المسمى بـ«الإفك المشترك» لجأت إلى أساليب غير مشروعة بهدف تعطيل هذا الاستحقاق الدستوري والديمقراطي الذي هو حق للشعب وليس حقاً للأحزاب، ولا أدري كيف يفهم هؤلاء الديمقراطية التعددية؟!

للمرة الألف نسألهم ماذا تريدون بالذات من الحزب الحاكم؟!

ماذا تريد أحزاب اللقاء المشترك بعد أن رفضت كل الحلول التي طرحت وكل التنازلات والمقترحات التي تقدم بها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لتحقيق التوافق والانفراج السياسي وإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد وتحقيق الشراكة المطلوبة؟!

لماذا يعود الإخوة في «الإفك المشترك» إلى نفث السموم والإضرار بالوطن من جديد وإلى ترديد الاتهامات الباطلة والمكشوفة لأبناء الشعب؟!

حقاً (إذا لم تستح فاصنع ما شئت)، وكون هذه القيادة نزعت الحياء من وجهها فلا أمل في إصلاحها أبداً، ولا أمل أيضاً في أن تكون البديل الأنسب والأصلح لتحمل مهام وشئون الوطن.

فقد كان الرئيس علي عبدالله صالح صادقاً في دعوته وحديثه ذلك وكشف الحقائق لهم ومن أراد أن يكون مع الوطن فلابد له أن يسمو فوق الصغائر ويبتعد عن الانجرار لأخطاء الماضي وأساليبه العقيمة.

ولابد من الإشارة إلى أن كلمة الأستاذ عبدالرحمن خرجين –نائب رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة الحديدة التي ألقيت في اللقاء الموسع لقيادات المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني بحضور نائب رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي في محافظة الحديدة، والتي جسد فيها مضامين حديث فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح، مؤكداً أن الشعب اليمني لن يسمح أو يتنازل عن حقه الدستوري، وأن المؤتمر الشعبي العام الذي كرس ثقافة الحوار باعتباره الحزب الذي قام على الحوار لم ولن يغلق باب الحوار».

فإن هذا الطرح القيادي لكافة المواضيع والرؤى والهموم والتطلعات وبذات الروح القيادية العالية المتسمة بالثقة الغالية بالنفس والتفاؤل اللامحدود وعمق الارتباط بالشعب والثقة به والاستجابة لإملاء إرادته وتحقيق طموحاته.

وأخيراً يبقى خطاب الرئيس علي عبدالله صالح وثيقة من وثائق الندوة وشهادة على العصر من الرجل الأول في الدولة، وكشف وأسقط الكثير من الأقنعة وأوضح الكثير من الحقائق، وعلى القوى الوطنية ومن لا يزال مغرراً بهم الالتفات إلى صوت العقل وتغليب المنطق وتطبيق نداء التسامح والتصالح الذي دائماً ينادي به الرئيس حرصاً على اليمن يمن الأمان والسكينة.

الظفاري فارس العلم الذي لم يترجل

أ.د/عبدالعزيز صالح بن حبتور

يظل اسم الأستاذ الدكتور جعفر عبده صالح الظفاري محفوراً في الذاكرة، وسيبقى حياً في عقول وقلوب المفكرين اليمنيين – إلى ما شاء الله – لأن تراثه العلمي لا يزال سراجاً منيراً للأكاديميين وقدوة للباحثين في صروح العلم والمعرفة.

فالظفاري يعد احد ابرز الأكاديميين والمثقفين في اليمن وأقدمهم تأهيلاً، إذ يعد من الرعيل الأول الذين نالوا أعلى الشهادات الجامعية العليا "الدكتوراه"، وهو احد المفاخر الكبيرة للوطن الذي قدم خدمات جليلة لوطنه، ويكفيه فخراً واعتزازاً أن يكون احد أعضاء لجنة شئون التربية والثقافة والإعلام ضمن وفد لجان الوحدة التي عقدت اجتماعاتها في مدينة طرابلس الغرب بليبيا عام 1972م.

إن الفقيد الظفاري الذي قضى حياته لخدمة وطنه عن طريق العلم وإشاعة المعرفة، ترك بصمات واضحة في الحياة الأدبية اليمنية، وكرس اهتمامه الأكبر لدراسة الشعر الحميني والتاريخ واللغة العربية التي آمن الأستاذ الظفاري بأنها هي لغة العلم، وطالب أكثر من مرة بتعريف العلوم بجامعة عدن وبتدريسها باللغة العربية، وأسس جمعية تعريب العلوم وكان أول رئيس لها.

وبالعودة لتاريخ هذا الرجل الذي يعد احد ابرز الأكاديميين في جامعة عدن الذين خططوا ونفذوا المؤتمر العلمي الأول لجامعة عدن عام 1981م، وهو المؤتمر الذي أسس المداميك الأولى للنظم واللوائح الأكاديمية بجامعة عدن.

فالدكتور جعفر الظفاري فارس العلم الذي لم يترجل عن صهوة البحث والمعرفة حتى وفاته، فقلما توقف الظفاري عن الدراسة أو كتابة الدراسات والبحوث العلمية أو الاشتراك في الفعاليات العلمية التي تبحث في صنوف المعرفة في مجالات الأدب أو التاريخ، فقد ظل عقله متقداً بالعطاء العلمي حتى جاء قضاء الله وقدره.

سيظل استاذنا الفقيد "الظفاري" احد الرموز الأكاديمية التي نعتز بعطائها، ونعتز بذكراها.

رحم الله أستاذنا واسكنه فسيح جناته وجعله نبراساً يضيء دروب العلم والمعرفة، للأجيال القادمة.

● رئيس جامعة عدن

معارضة (.....)!

محمد عبدالله قائد

كثر هذه الأيام صراخ المعارضة ووصل إلى حد لا يطاق.. فلا منطق ولا عقل في الطرح .. بل ولا نشتم من كلامهم وتصريحاتهم سوى الويل والثبور وعظائم الأمور وكأن الحياة بدونهم لن يكون لها طعم ولا رائحة.

هذا هو لون المعارضة في بلادنا فتارة نجدهم صامتين إلى حد الخنوع وفجأة يزعقون وينهقون حتى تحمر وجوههم ليصل حديثهم إلى التباكي على الوطن والشعب وعلى الأمة العربية .. وفي طي حديثهم نكهة خبيثة وضمير مستتر تقديره الخراب للأوطان بحثا عن المصلحة الخاصة.

وهنا استغرب كيف لمعارض في البرلمان يقاطع المجلس ثم يخرج على الباب ليقلد دور الدوشان لينتقد موقف الحزب الحاكم في الجلسة..

واستغرب لوزير سابق ينتمي اليوم للمعارضة ينظر وينتقد ويتهم السلطة بالفشل بينما كان بالأمس يقود وزارته إلى الهاوية وهو يرى أنه يحسن صنعا.

● حينما يبحث الشعب عن الأكفأ نجد المعارضة تبحث عن التقاسم وليس همها سوى الثروة التي في باطن الأرض وما فوقها وهي ترسم في مخططاتها أن تجعل الثروة فوق الأرض والشعب تحت ذلك متى تمكنوا الوصول إلى سدة الحكم.

● الأغرب أن هذه المعارضة أصبحت مكشوفة حتى للطفل الذي لا يعرف في السياسة شيئاً وأصبحت عارية حتى للذين لا يقرأون العناوين السياسية وهو ما جعلهم اليوم يتخبطون شمالا ويمينا ، شرقا وغربا فنجدهم بقفون ضد السلطة حتى في الإيجابيات التي تخدم الوطن ونراهم يصفقون بحرارة لأي أعمال تخريبية أو أي تصريحات تضر بمصالح الشعب.

● مثل هذه المعارضة (ما تلزمناش) على طريقة الاخوة المصريين .. نحن نريد معارضة بناءة قادرة على الوقوف بحزم أمام كل من يضر بالشعب أو يسيء للوطن ونريد معارضة شريفة تفضح أعمال الاختلاس وترفع قضايا على كل المسيئين لأعمالهم .. أما المعارضة التي لا ترى في عملها سوى كلمة معارض حق على باطل فهي معارضة فاشلة لا تقود إلا إلى الهلاك .. وهو ما نراه اليوم في تصريحات مسؤولي المعارضة في اللقاء المشترك والذين يدعون من خلال أطروحاتهم وتصريحاتهم أنهم السد المنيع والحصين الذي يجب أن يلتف حوله المواطنون ونحن أدرى بأنهم لا يضعون غير القنابل القاتلة ولا يجيدون سوى فن المراوغة وليس لهم في فن السياسة إلا القتل والتدمير.

● لقد عرف شعبنا جيدا مصلحته وعمد وبارك ووثق طوال السنوات الماضية بحكم واحد وبعاقل واحد لا يريدون عنه بديلا مهما ارتفع صوت الموسوسون ولا صوت فوق صوت الحق.

● ولعلنا ندرك اليوم مدى جهل المعارضة التي تريد أن تحرم المنتمين لها حق التصويت واختيار ممثليهم في البرلمان وتدعوهم إلى المقاطعة .. بربكم أليس ذلك حمق وتناقض ولو أن السلطة الحاكمة هي التي تطالب بتأجيل الانتخابات أو الغائها أو مقاطعتها لأقامت هذه المعارضة الدنيا ولم تقعدها وستطالب بضرورة إقامة الانتخابات في موعدها .. ألم نقل لكم أننا أمام معارضة (.....)!!

إعلان